شديد الحب لرسول ا قليل الصبر عنه فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه فعرف الحزن في وجهه فقال له يا ثوبان ما غير لونك فقال يا رسول ا لا بي مرض ولا وجع غير إني إذا لم أرك اشتقت إليك واستوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك ثم ذكرت الآخرة فأخاف أن لا أراك هناك لأني عرفت إنك ترفع مع النبيين وإني إن دخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلتك وإن لم أدخل فذاك حين لا أراك أبدا فأنزل ا تعالى هذه الآية ثم قال رسول ا عند ذلك والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأبويه وأهله والناس أجمعين .

وقال مقاتل بن سليمان قال رجل من الأنصار يسمى عبد ا بن زيد ابن عبد ربه وهو الذي رأى الأذان مع عمر يا رسول ا إنا إذا خرجنا من عندك إلى أهلينا اشتقنا إليك فلم ينفعنا شيء حتى نرجع إليك فذكرت درجتك في الجنة فكيف لنا برؤيتك إن دخلنا الجنة .

فنزلت هذه الآية قال فلما توفي النبي وهو في حديقة أتاه ابنه فأخبره فقال عند ذلك اللهم لا أرى شيئا بعد حبيبي أبدا فعمي مكانه وذلك من شدة حبه لرسول ا .

315 - قوله ز تعالى وإن منكم لمن ليبطئن 72 .

أخرج ابن أبي حاتم من طريق بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله وإن منكم لمن ليبطئن قال هو فيما بلغنا عبد ا بن أبي 399 رأس